

المحاضرة: مصطلحات علم العروض

وزن البيت هو سلسلة السواكن والمتحركات المستنتجة منه مجزأة إلى مستويات مختلفة من المكونات: الشطران، التفاعيل، الأسباب والأوتاد

تعريف المتحرك هو كل حرف متبوع بحركة سواء فتحة أو ضمة أو كسرة مثل حرف النون في نام وحرف الكاف والباء والتاء في كتب ويسمى أيضا الثقيل لأنه حرف وحرمة والأثقل منه الحرف المشدد لأنه حرفان أدغم أحدهما في الآخر فسكن الأول وتحرك الثاني ويكون المتحرك في الحروف جميعها إلا الألف والنون الخفيفة لأن الألف إذا حركت صارت همزة

تعريف الساكن هو كل حرف غير متبوع بحركة مثل الحيم في كلمة نجم وتعد (حروف المد ساكنة) مثل الألف في الفعل قال¹ ويسمى أيضا الخفيف لأنه حرف فقط

الأسباب² هي الوحدات المتغيرة في البيت وتتكون من حرفين وهي نوعان³:
السبب الخفيف هو حرف متحرك وبعده ساكن

السبب الثقيل هو حرفان متحركان

الوتد المجموع هو حرفان متحركان وبعدهما ساكن

الوتد المفروق هو حرفان متحركان بينهما ساكن

¹ مصطفى حركات أوزان الشعر، ص 10

² ومنظومة الأسباب والأوتاد هي: العقد الفريد ج 6، ص 277

فإنها لقولنا عماد
محرك وساكن لا يغدو
حركتان غير ذي تنوين
كلاهما في حشوه ممنوع
في الفصل والغائي والابتداء
حركتان قبل حرف قد سكن
مسكن بين محركين
لها ثبات ولها ذهاب
جار على أجزائه الثمانية
لكل من عاينها مفسره

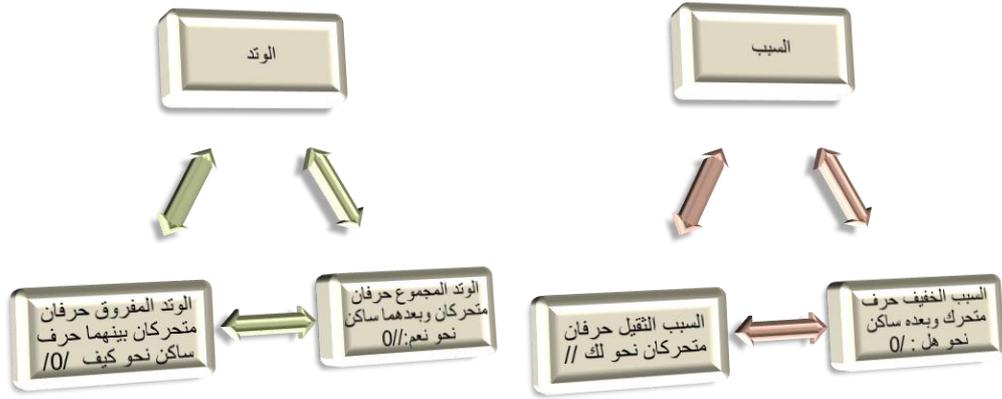
وبعد ذا الأسباب والأوتاد
فالسبب الخفيف إذ يعد
والسبب الثقيل في التبيين
والوتد المفروق والمجموع
وإنما اعتل من الأجزاء
فالوتد المجموع منها فافهم
والوتد المفروق من هذين
فهذه الأسباب والأوتاد
وإنما عروض كل قافية
وهاكها بينة مصوره

ويقال إنما قيل للسبب سبب لأنه يضطرب فيثبت مرة، ويسقط أخرى وقيل للوئد وتد لأنه يثبت فلا يزول⁴

الفاصلة الصغرى: لفظ يتألف من ثلاثة مقاطع ثالثها زوجي أي إنها تتألف من أربعة حروف ثلاث متحركات والرابع ساكن مثل سمعوا، ، رجل أي تتكون من سبب ثقيل وآخر خفيف

الفاصلة الكبرى: كلمة تتألف من أربعة مقاطع أي هي خمسة حروف كلها متحرك إلا الحرف الخامس، ويتعير آخر تتكون الفاصلة الكبرى من سبب ثقيل ووتد مقرون (مجموع) نحو جمعهم ، سمكة⁵

وقد جمعت هذه العناصر في جملة لم أرى على ظهر جبلن سمكة وفيما يأتي تخطيط توضيحي :



وهذه مكونات

الفواصل :

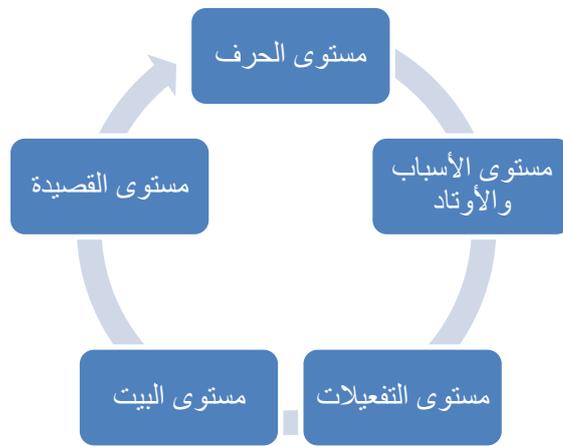


تكونت العناصر الأنفة التفعيلة أي هي جزء من البيت الشعر وتتألف من أسباب وأوتاد وفواصل

⁴ ابن عبد ربه العقد الفريد ج 6، 271.
⁵ العروض وتهذيبه وإعادة تدونه ص 32

بنية الوزن شبيهة ببنية اللغة فكل لغة تتكون من وحدات صوتية هي الحروف وهذه الحروف تجمع لتكون كلمات والكلمات باضافة بعضها إلى بعض تكون الجمل والجمل بتجاورها تنشئ النصوص.

أصغر مكونات الوزن السواكن والحركات وتجمع إلى أسباب وأوتاد ومنها تتكون التفاعيل وتجاور التفاعيلات بعضها لتعطينا وزن شطر أو صدر البيت والصدر والعجز يؤلفان البيت والأبيات تنشئ القصيدة⁶



⁶ مصطفى حركات: أوزان الشعر ، ص 18